

# مفهوم الضبط الإداري

## تعريف الضبط الإداري

هو مجموع الأجهزة والهيئات التي تتولى القيام بالتصرفات والإجراءات التي تهدف إلى المحافظة على النظام العام

مجموع الأنشطة الإدارية التي يكون موضوعها إصدار القواعد العامة أو التدابير والإجراءات الفردية اللازمة للحفاظ على النظام العام

## تمييز الضبط الإداري عما يشابهه من المفاهيم

### التمييز بينه وبين الضبط التشريعي

الضبط التشريعي هو مجموع النصوص القانونية الصادرة عن السلطة التشريعية والتي مضمونها ضابط للحريات العامة، فمصدر الضبط نص تشريعي

يشارك مع الضبط الإداري في أن كلاهما هدفه المحافظة على النظام العام، وتقيد الحريات العامة للأفراد

السلطة المختصة بممارسة الضبط الإداري: ن السلطات الإدارية فهي التي تباشره وتشرف عليه، بينما الضبط التشريعي فمصدره السلطة التشريعية

الضبط الإداري يأتي في صورة تنظيمات: مراسيم وقرارات، بينما الضبط التشريعي يكون في شكل نصوص قانونية: قوانين عضوية وعادية

يقع التداخل بين الضبطين، في أن السلطة التشريعية تصدر نصوص قانونية ضبطية بينما تكون السلطات الإدارية مسؤولة عن تنفيذها بالطريقة التي حددها القانون

الضبط القضائي هو مجموع الإجراءات التي تهدف إلى البحث عن الجرائم ومركبتها ومعاقبتهم عن طريق الأجهزة القضائية المكلفة بذلك وفقا لإجراءات محددة

يشارك الضبط الإداري والضبط القضائي في أن كلاهما هدفه المحافظة على النظام العام

السلطة المختصة بممارسة الضبط: تتولى الضبط الإداري السلطة التنفيذية ممثلة في جهاتها الإدارية بينما يتولى الضبط القضائي السلطة القضائية ممثلة في أعوان الضبط القضائي المنصوص عليهم في قانون الإجراءات الجزائية كضباط الدرك، ضباط الشرطة، رئيس المجلس الشعبي البلدي

الغرض من الضبط: الضبط الإداري غرضه وقائي يكون قبل وقوع الضرر فإجراءاته تسبق الإخلال بالنظام العام، بينما الضبط القضائي غرضه علاجي يكون بعد وقوع الإخلال بالنظام العام

أداة ممارسة الضبط: الضبط الإداري يكون في شكل قرارات تنظيمية أو فردية، بينما الضبط القضائي يكون في شكل قرارات قضائية

يكون التداخل بين الضبطين بالنسبة للهيئات الممارسة للضبط فهناك هيئات لها الصفة المزدوجة صفة الضبط الإداري وكذا صفة الضبط القضائي ومثاله رئيس المجلس الشعبي البلدي والولاية في حالات خاصة

### التمييز بينه وبين الضبط القضائي

كلاهما صورتان للنشاط الإداري

يشاركان في الهدف لدى كل منهما هو تحقيق المصلحة العامة، وتمارسهما نفس الجهات الإدارية

الضبط الإداري هو النشاط السلبي للإدارة حيث تضبط من خلاله الحريات العامة حفاظا على النظام العام، بينما المرفق العام هو النشاط الإيجابي للإدارة حيث تقدم به خدمات للمواطنين

نشاط الضبط الإداري كاصل عام لا يمكن أن يعهد به لشخص من أشخاص القانون الخاص، بينما نشاط المرفق العام يمكن أن يعهد به لشخص طبيعي أو معنوي من أشخاص القانون الخاص يتولى تقديم الخدمات مثلما هو الحال في عقود الامتياز

### التمييز بينه وبين المرفق العام

يتمتع الضبط الإداري وقوع الاضطرابات، وذلك باتخاذ الإجراءات الضرورية مسبقا، أي قبل الاخلال بالنظام العام

هو إجراء تقوم به السلطة الادارية بمفردها ودون استشارة الافراد، يكون في شكل قرارات ادارية، سواء كانت هذه القرارات فردية أو تنظيمية، حيث يقف الافراد موقف الخضوع والامتثال لها

ومعناها أن للادارة سلطة تقديرية في ممارسة اج سواء في وقت التدخل، الضبط

عند ممارسة الهيئات الادارية لاجراءات الضبط الاداري فهي تمارس مظهرا من مظاهر السيادة، بما لها من امتيازات السلطة العامة، بقصد الحفاظ على النظام العام

## خصائص الضبط الإداري

### الصفة الوقائية

يتمتع الضبط الإداري وقوع الاضطرابات، وذلك باتخاذ الإجراءات الضرورية مسبقا، أي قبل الاخلال بالنظام العام

### الصفة الانفرادية

هو إجراء تقوم به السلطة الادارية بمفردها ودون استشارة الافراد، يكون في شكل قرارات ادارية، سواء كانت هذه القرارات فردية أو تنظيمية، حيث يقف الافراد موقف الخضوع والامتثال لها

### الصفة التقديرية

ومعناها أن للادارة سلطة تقديرية في ممارسة اج سواء في وقت التدخل، الضبط

### صفة التعبير عن السيادة

عند ممارسة الهيئات الادارية لاجراءات الضبط الاداري فهي تمارس مظهرا من مظاهر السيادة، بما لها من امتيازات السلطة العامة، بقصد الحفاظ على النظام العام

## أنواع الضبط الإداري

### من حيث مجال الاختصاص

الضبط العام وهو مجموعة من الاختصاصات التي تمارسها السلطات الادارية بصفة عامة، وفي كل المجالات، وعلى جميع النشاطات للحفاظ على النظام العام

الضبط الخاص وهو مجموعة من الاختصاصات تمارس من قبل السلطات الادارية على نشاط محدد، مثل الضبط في مجال النقل، او على مكان محدد مثل الشواطئ

### من حيث النطاق الإقليمي

الضبط الوطني ويقصد به مجموعة الاجراءات والتدابير التي تتخذها السلطات الادارية المركزية قصد المحافظة على النظام العام في كافة أنحاء الوطن

الضبط المحلي ومعناه مجموع الإجراءات والتدابير التي تمنحها بعض التشريعات إلى الهيئات المحلية لحماية النظام العام في نطاق حدودها الإقليمية: الولاية أو البلدية

## أهداف الضبط الإداري

### الأمن العام

يهدف إلى تحقيق الاستقرار والأمان في جميع الأماكن، مما يضمن شعور المواطنين بالطمأنينة على أنفسهم وأسرهم وأعراضهم وممتلكاتهم من جميع المخاطر المحتملة، بما في ذلك الكوارث الطبيعية مثل الحرائق والفيضانات... والزلازل

### الأهداف التقليدية

تتحمل السلطات العامة مسؤولية اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية لحماية صحة الأفراد والوقاية من الأمراض، والعمل على تجنب مصدر الخطر أو المرض، سواء كان حيواناً أو مياهاً أو أي مادة أخرى

### السكينة العامة

ومعناها حماية الأفراد من الفوضى والضوضاء والضجيج، وكل مصادر الازعاج من خلال منع استعمال الوسائل المقلقة للراحة كمكبرات الصوت أو الباعة المتجولين

### الأهداف الحديثة

#### الأخلاق والآداب العامة

ويقصد بذلك مجموعة القواعد الاخلاقية التي يتبعها الناس في دولة ما، ويشمل البعد الاخلاقي والآداب العامة في مجالات السينما والمسرح والمطبوعات، حيث يمنع عرض الافلام الخليعة، ومنع ومصادرة الصحف والمجلات والمنشورات المخلة بالحياء

#### النظام الروتيني والجمالي

كان القضاء الاداري الفرنسي يرفض تدخل سلطة الضبط لحماية الآداب والآداب العامة، التي غاية سنة 1959 اذ اعترف مجلس الدولة بهذا Lutétia المدلول في قضية

ومعناه الحفاظ على المنظر الجمالي للمدينة، ومنه منع استعمال الطرق والارصفة للاغراض التجارية، أو منع توزيع الاعلانات على المارة في الطرق العامة بسبب أنه عقب الاطلاع عليها ترمى وتشوه الشوارع

كان مجلس الدولة الفرنسي يرفض تدخل سلطات الضبط الإداري الا في الحالات التي ينظمها القانون ويرخص بها، غير أنه في قراره الشهير لسنة 1936 في قضية اتحاد نقابات المطابع بباريس، قضى بشرعية لائحة تحظر توزيع المنشورات على المارة خشية رعبها بعد قراءتها مما يشوه جمال ورونق الطرق العامة

#### النظام العام الاقتصادي

اصبح النظام العام يتجاوز نطاق الأمن والصحة والسكينة للمواطنين، إذ أصبح يتأثر بالعلاقات الاقتصادية، فبإسهم النظام العام تخول سلطات الضبط الاداري الحق في وضع بعض الغايات الاقتصادية في عين الاعتبار، مثل تحديد الأسعار للسلع واسعة الاستهلاك